Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي ما عدا ذلك . هل من معترض على صلاحية اقتراحات الباحثة ؟ إني أرى شيئين بارزين من إطار هذا المذهب الصغير : أولاً وجوب فتح أبواب التعليم للمرأة . ثانياً وجوب انطباق كل إصلاح على التعاليم الإسلامية والعادات القومية . وتعصبها للأمر الثاني جعل أحدهم يقول عنها «إنه لا ينقصها سوى العمة لتصير شيخاً» . على أني أتفاءل خيراً بتمسكها بالمصرية والإسلام ليكون المتعنتون أكبر ثقة برأيها ، هي التي لا تقبل من الدخيل إلّا ما ليس عنه غنى .

إننا في زمن مطالبه عديدة واحتياجاته شديدة ، وللمرأة كغيرها مكان تحت الشمس ، وعليها واجبات لا بد من تتميمها نحو نفسها ونحو الآخرين . فإذا قدّر عليها أن تعول ذويها وهي ليست من أهل الخدمة والخياطة فكيف تحظر عليها فروع العمل الأخرى ؟ حتى وإن لم تقدم على الدرس عن حاجة بل عن رغبة بحتة واحتياج إلى المعرفة والنور ، ذاك الإحتياج المعذّب المنبثق من أعماق الكيان ، فبأيّ عدل يحكم عليها بالبقاء في سجن الجهل ، وبأي إنصاف تُمنع عن التصرف بما لديها من مشيئة تطلب القوة وذكاء يطلب الغذاء ؟ كيف يحجر عليها في حريتها الشخصية البريئة ، وهل أوجد الباري هذه الحرية والعدالة جنباً إلى جنب فكتب على كلٍّ منهما : «خصوصية للرجال» و«حقوق التمتع محفوظة للرجال» ؟

وعلى ذكر التعليم أودّ أن أقحم جملة معترضة وأقول كم من عِلْم

= بهذا العمل الشريف أقول أن هذه الجمعية لا تكفي لسد الفراغ الواسع في عالم البر والحاجة . إنه لا بد من انشاء جمعية خيرية نسائية «رسمية» تقصدها كل بائسة ويائسة . ان مشهد النسوة البائسات في الشارع يفطر القلوب . والمئريات بين المسلمات كثيرات . وقد وصل بعضهن إلى درجة من العلم والرقي يدركن عندها وجوب إعالة هؤلاء المسكينات وأطفالهن . إن أهم وأسمى ما تستطيع أن تأتيه المرأة المصرية في هذا الدور الخطير . دور الإنتقال الإجتماعي . هو تأليف جمعيات الخير والإهتمام بالنسوة والفتيات الفقيرات . كل اصلاح نسائي لا يكون هذا أساسه اصلاح ناقص أبتر .